فيثاب ويعاقب على سبيل المجازاة فمعنى العمل المقتضي للثواب والعقاب
وبه وقعت الحجة وعليه كانت المعاملة ۝ وكان الشيخ ابو الطيب
سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله يقول اعمالنا اعلام الثواب والعقاب
قلنا ولكن لقائل ان يقول اذا خلق شقيه ويسره لعمل اهل
النار ثم عاقبه عليه كان ذلك منه ظلما كما ليس له ان يقول اذا امكنه
منه وعلم انه اتى متعمدا ثم عاقبه كان ذلك منه ظلما
لان الظلم في كلام العرب مجاوزة الحد والذي هو خالقنا ومالكنا
أعني باريتنا لا آمر فوقه ولا حاد دونه وكل من سواه خلقه وملكه
فهو يفعل في ملكه ما يشاء لا يسال عما يفعل وهم يسالون ۝ اخبرنا
ابو طاهر محمد بن محمد الفقيه نا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي نا ابو
قلابة نا عثمان بن عمر ح واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن يعقوب
الشيباني نا محمد بن شاذان نا اسحق بن ابراهيم نا عثمان بن عمر نا عزرة
بن ثابت عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الديلي قال
قال لي عمران بن حصين ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشيء
قضي عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون به مما
اتاهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم وثبتت به الحجة عليهم فقلت بل شيء
قضي عليهم ومضى عليهم قال فقال افلا يكون ظلما قال ففزعت من ذلك
فزعا شديدا وقلت كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسال عما يفعل

وهم يسالون فقال لي يرحمك الله اني لم ارد بما سالتك عنه الا لاحزر
عقلك ان رجلين من مزينة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا
يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون اشيء قضي عليهم
ومضى فيهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم صلى
الله عليه وسلم وثبتت عليهم الحجة فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى
فيهم قال ففيم نعمل اذا قال من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين
فيهيئه لها وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فالهمها
فجورها وتقواها ۝ اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن بشران
ببغداد انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن مكرم نا اسحاق بن
سليمان الرازي نا ابو سنان سعيد بن سنان الشيباني قال سمعت وهب
بن خالد الحمصي يحدث عن ابن الديلمي قال وقع في نفسي شيء من القدر
فاتيت ابي بن كعب فقلت ابا المنذر وقع في نفسي شيء من القدر فخفت
ان يكون فيه هلاك ديني او امري فقال يا ابن اخي ان الله عز وجل لو عذب
اهل سمواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم
لكانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو ان لك مثل احد ذهبا
انفقته في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم
ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وانك
ان مت على غير هذا الموضع دخلت النار ولا عليك ان تاتي اخي عبد الله

ان صح

Copyright © King Saud University